**ادعوا الله بصالح أعمالكم.. يفرّج كربكم**

عن ابن عمر رضى الله عنه قال: "سمعت رسول الله يقول: انطلق ثلاث نفرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدَّت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق ـ أسقى اللبن ـ قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى ـ بَعُد ـ بى كلب شجر يوماً فلم أرُح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهتُ أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثتُ والقدح على يدى، والصَّبْيَة يتضاغون ـ يصيحون من الجوع ـ عند قدمى، أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنتَ تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرَّج عناَّ ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منها، قال النبى : قال الآخر: اللهم كانت لى ابنة عمًّ كانت أحبَّ الناس إلىَّ فأردتها عن نفسها ـ طلب منها الجماع ـ فامتنعت منَّى، حتى أَلَمَّتْ بها سنة من السنين ـ احتاجت وافتقرت ـ فجاءتنى فأعطيْتها عشرين ومائة دينار على أن تُخلَّى بينى وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا يخلُّ لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقَّه ـ أى بالزواج ـ فتحرَّجت من الوقوع عليها، فانصرفْتُ عنها وهى أحب الناس إلىَّ، وتركت الذهب الذى أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرَّج عنا ما نحن فيه،فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبى : وقال الثالث: اللهم إنى استأجرتُ أُجراء وأعطيتهم اجرتهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب، فثمَّرتُ أجره حتى كثرت منه الأموال،فجاء بعد حين فقال لى: يا عبد الله أَدَّ إلىَّ أجرى؟ فقلت: كما ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بى؟ فقلت: إنى لا أستهزئ بك، فأخذه كله فساقه فلم يترك شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون". رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن حبان فى صحيحه.